Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن اللافت للنظر أن أبـا هـلا لم يتطـرق إلى الدلالـة اللغويـة لدالـة "البيان" مما نجده فى المعجمات كالقول بأن "البيان" هو "الإفصـاح"[53]. ومـن ثم فإن ما أورده هنا يدخل فى دائرة الدلالة الاصطلاحية.

وعلى كـل فإننـا نتنقـل مـع أبـى هـلال إلى تفريقـه بـين "التفسـير" و"التأويل"؛ حيث يقول إن "التفسير هو الإخبار عن أفراد آحاد الجملـة، أمـا التأويل فهو "الإخبار بمعنـى الكـلام"[ص48]. ثـم يضيـف: "وقيـل التفسـير إفراد ما انتظمه ظاهر التنزيل، والتأويل الإخبار بغرض المتكلم بكلام. وقيل: التأويل استخراج معنى الكلام لاعلى ظاهره، بل على وجه يحتمـل مجـازا أو حقيقة، ومنه يقال (تأويل المتشـابه)، وتفسـير الكـلام إفـراد آحـاد الجملـة، ووضع كل شئ موضعه"[ص49].

ومن الواضح أن هذه التعاريف جميعا تجعل المكون الدلالى الأساسـى لدالة "التفسير" محصورا فى [توضيـح مفـردات الـتركيب اللغـوي] والمكـون الدلالي الأساس لدالة "التأويل" هو [توضيح معنى الكـلام أو غرضـه]. فكـأن "التفسير" إذن متعلق بالمعانى الجزئية لمكونات التركيب، "والتـأويل" متعلـق بالمعنى الكلى لهذا التركيب.

ومـن اللافـت للنظـر أن هـذا التفريـق يبـدو ردا علـى مـن قـال بـأن "التفسير" و"التأويل" واحد[54]. غير أنه ربما يدعم محاولة أبى هلال للتفريق

(53) انظر مثلا: القاموس المحيط (مادة: بين).

(54) القاموس المحيط – (مادة: فسر) وينسب هذا الرأى إلى ثعلب.